

التصنيفات العالمية للجامعات العراقية: جامعة بغداد انموذجاً

أ.م.د. خلود علي عريبي الشاطي
قسم المعلومات والمكتبات
الجامعة المستنصرية

آلاء أمير يوسف
قسم المعلومات والمكتبات
الجامعة المستنصرية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اهم التصنيفات العالمية للجامعات والتعرف على ترتيب الجامعات العراقية فيها محلياً وعربياً وعالمياً، وخرجت الدراسة بجملة نتائج هي:

دخول جامعة بغداد في اربعة تصانيف عالمية هي تصنيف الويبومتريكس وتصنيف QS العالمي وتصنيف 4ICUs وتصنيف سيكماكو واحتلال جامعة بغداد مراتب متقدمة على المستوى المحلي، بينما احتل مراتب متأخرة على المستوى العربي والعالمي.

الكلمات المفتاحية: التصنيفات العالمية للجامعات، تصنيف الويبومتريكس، تصنيف QS، تصنيف 4ICUs، تصنيف مجلة التايمز، تصنيف شنغهاي، تصنيف سيكماكو، جامعة بغداد.

Abstract:

This study aims at identifying the most important international classifications of universities and identifying the ranking of Iraqi universities locally, Arab and internationally. The study comes out with the following results:

1. Involving the University of Baghdad in four international classifications: Webometrics, QS, 4ICUS and Scimago.
2. The occupation of the University of Baghdad ranks advanced at the local level, while it ranks at the end of the Arab and global levels.

الإطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث

في الوقت الراهن تتنافس الجامعات في مختلف دول العالم وفي بلدنا العراق للدخول ضمن القياسات العالمية، والحصول على مراتب متقدمة محلياً وعربياً وعالمياً، لذلك فان الدراسة تسعى للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما هي المعايير والتصنيفات العالمية التي تؤخذ في الاعتبار من قبل الجامعات العراقية لتحسين اداءها وموقعها بين جامعات العالم؟

٢. ما هي المراتب التي تحتلها الجامعات العراقية محلياً وعربياً وعالمياً ضمن التصنيفات العالمية؟

ثانياً: أهمية البحث

تبرز أهمية الدراسة في تعريف القائمين على إدارة الجامعات العراقية بأهمية التصنيفات العالمية ومعاييرها التي عليهم الأخذ بها لرفع مستواها وترتيبها ضمن القياسات العالمية.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الآتي:

١. التعرف على معايير التصنيفات العالمية لترتيب الجامعات في العالم.
٢. التعرف على المراتب التي تحتلها الجامعات العراقية محلياً وعربياً وعالمياً.

رابعاً: أدوات جميع البيانات والمعلومات

١. المقابلة: مقابلة مسؤول قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي في جامعة بغداد.
٢. الملاحظة: ملاحظة المواقع الالكترونية الرسمية للتصنيفات العالمية للجامعات.

خامساً: عينة البحث

شملت عينة البحث الموقع الالكتروني الرسمي لجامعة بغداد.

الجانب النظري

التصنيفات العالمية للجامعات:

أولاً: مقدمة

تسعى الجامعات في الوقت الحالي إلى تكثيف جهودها لغرض تحقيق مزيد من التميز وتحقيق رسالتها الاكاديمية والبحثية، وتحسين مستوى مخرجاتها العلمية باتباع وسائل اكثر تطوراً من اجل تحقيق معايير الجودة العالمية ورفد المجتمع بالطاقات الكفوة من الخريجين وتلبية لمتطلبات سوق العمل وزيادة قدرة الاساتذة على الابداع والبحث والابتكار والتطوير، وزيادة امكانيات البحث العلمي والتقني وهذا ما تكشفه التصنيفات العالمية، وتبرز اهمية التصنيفات العالمية للجامعات في الآتي^(١).

١- رفع انتاجية البحث العلمي في مختلف التخصصات العلمية.

^١ ناصر خميس الجيزاوي . إدارة المواقع الالكترونية لهيئة التدريس متاح على الرابط www.bu.edu.eg تم زيارة الرابط بتاريخ ١/٢/٢٠١٧.

- ٢- التركيز على نوعية خريجي الجامعات ومستوياتهم العلمية.
- ٣- رفع من مساهمات الجامعات التي تقدمها للمعارف الحديثة.
- ٤- حضور الجامعات على شبكة الانترنت وزيادة قدرتها على استخدام تقنيات المعلومات والانترنت.
- ٥- تساهم في عملية التقويم والتحسين والتطوير.

ثانياً: تصنيف الويبومتريكس: webometrics Ranking of World Universities

يعد هذا التصنيف من التصنيفات التي تظهر المستوى الأكاديمي للجامعات كوسيلة للتواصل العلمي والانجازات الثقافية، وان قيام العلماء بالنشر على شبكة الانترنت ليست مجرد أداة للتواصل العلمي بل وسيلة للوصول إلى جمهور اكبر ويعكس اداء المؤسسات الأكاديمية، ولذلك فقد كان هناك عدة جهود لتطوير واعداد مؤشرات الويب التي من شأنها ان تقود في نهاية الامر إلى بناء واعداد تصنيفات لترتيب الجامعات في العالم^(١)، واهم هذه التصنيفات هو تصنيف الويبومتريكس (Webometrics) الخاص بتصنيف مؤسسات التعليم العالي في جميع انحاء العالم والذي صدر عن مختبر (Cyber Metrics Lab) وهو من اهم مراكز الابحاث في اوربا التابع للمركز الوطني للبحوث في مدريد (CSIC) National Research Council إذ يصدر هذا التصنيف نتائجه كل ستة اشهر اي في شهري (كانون الثاني، تموز)^(٢).

أ. مؤشرات تصنيف (Webometrics):

يقوم تصنيف الويبومتريكس على اربعة معايير تهتم بتقييم محتوى المواقع الالكترونية ومعرفة مدى شهرة الموقع بين مواقع جامعات العالم في الآتي^(٣):

١. معيار الوضوح او الرؤية (Visibility): ويرمز له بالحرف (V) ويمثل المجموع الكلي لعدد الروابط الخارجية التي تعرف (External Link) او (inlinks) او (backlink) وقد اعطى له التصنيف وزناً نسبياً قدره ٥٠٪ ، يعكس هذا المؤشر اعتراف المؤسسات التعليمية بأهمية المحتوى المنشور على الموقع وذلك من خلال عدد الروابط الداخلية

¹. Isidor F. Aguillo, Jose Luis Ortega, Mario Fernandez . webometrics ranking of world universities: introduction, Methodology, and Future Developments, Journal Higher Education in Europe, vol.33, no. 2/3, July-October, 2008..

^٢. الموقع الرسمي للويبومتريكس <http://www.webometrics.info> تم زيارة الرابط بتاريخ ٢٠١٧/١١.

^٣. كريمانيكنا مصادق عبد العزيز. تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية: جامعة القاهرة نموذجاً. بحث منشور في مجلة google adsense، ع ٣٧، ٢٠١٥، ص ١١.

والخارجية التي تشير إلى الموقع وتعترف بجودة المحتوى العلمي المنشور وبمكانة المؤسسة واداءها الاكاديمي.

٢. معيار الوجود (Presence): يرمز له بالحرف (S) يمثل العدد الكلي لصفحات الويب الموجودة في عنوان موقع الويب والتي تمت فهرستها من قبل محركات البحث وخاصة محرك بحث (Google, Yahoo, Bing) اعطى التصنيف هذا المؤشر وزنا نسبيا قدره ٢٠٪.

٣. معيار الانفتاح (Openness): يرمز له بالحرف (R) يمثل عدد الملفات الغنية بصيغة (doc, pdf, docx, ppt) الموجودة في الموقع وحسب محرك البحث Google، الوزن النسبي لهذا المعيار هو ١٥٪.

٤. معيار التميز (Excellence): يرمز له بالحرف (Sc) ويتم في هذا المعيار احتساب البحوث العلمية لأساتذة الجامعة والمنشورة في قاعدة بيانات (Google Scholar) التي تعد اكبر محرك بحث اكااديمي علمي تعكس اهمية البحوث المنشورة للجامعات وعدد الاستشهادات لكل بحث علمي،الوزن النسبي لهذا المؤشر هو ١٥٪ .

ثالثا: التصنيف العالمي للجامعات حسب شهرة الموقع: 4 International College and Universities

يعد هذا التصنيف بمثابة محرك بحث لمؤسسات التعليم العالي الدولي ودليل مراجعة بالاعتماد على الجامعات والكليات في العالم،وهو تصنيف استرالييرمز له اختصارا بـ (ICUs)،صدر هذا التصنيف عام ٢٠٠٦ ويغطي حاليا ١٢.٢٧٣ جامعة وكلية من (٢٠٠) دولة، والهدف منه ترتيب المواقع الإلكترونية الأكثر اهمية على شبكة الانترنت وتوفير دليل يساعد الطلبة والأساتذة لمعرفة اهم المؤسسات الجامعية في الدول الأخرى^(١). ولا يعتمد هذا التصنيف على قياس مستوى التعليم او البحث العلمي وانما يهتم فقط بتصنيفمواقع الويب الجامعية والبحثية على أساس مؤشر الأهمية على شبكة الانترنتويعتمد في حصوله على معلوماته لغرض القياس على اساس ثلاثة من محركات البحث هي^(٢):

١- تصنيف صفحات كوكل (Google Page Rank).

٢- تصنيف اليكسا (Alexa Traffic Rank).

٣- ظهور روابط الجامعات في جامعات اخرى (Majestic SEO).

^١ ابراهيمبختي،ربيعآبنازيد. تقييمجودةالموقعالالكترونيالجامعةتورقطة. -مجلةالباحث،ع١٣، ٢٠١٣،ص٥.

^٢ الموقعالرسميللتصنيفمتاحعلىالابطhttp://www.4icu.org/about/تمزيارةالرابطبتاريخ٢٠١٧/١/٢٠.

وتوفر هذه المحركات الثلاث احصاءات حول حركة المرور والمواقع الأكثر زيارة والتي تعطي مؤشرات على أهميتها.

رابعا: تصنيف QS (Quacquarelli Symonds):

صدر هذا التصنيف نتيجة التعاون المشترك بين المؤسسة البريطانية التايمز (The Higher Education) بالتعاون مع شركة كواكرلي سيموندرز (Quacquarelli Symonds QS) عام (٢٠٠٤) وهي شركة تعليمية مهنية تصدر تقريرا سنويا تصف فيه أكثر من (٣٠٠٠٠) جامعة حول العالم في مختلف التخصصات وخاصة العلوم والتقنية، وترتب بموجبه أفضل (٥٠٠) جامعة في العالم، واستمرت هذه الشراكة بين المؤسسة والشركة المذكورتين إلى عام (٢٠٠٩) ليستقر كل منهما بتصنيف جديد^(١) ويقوم هذا التصنيف على ستة معايير هي^(٢):

١. السمعة الأكاديمية (Academic reputation): ويتم قياسه عن طريق إجراء مسح عالمي باستخدام استبانات، حيث يطلب من الأساتذة الجامعيين تحديد المؤسسات التي يعتقدون بأنها تقدم أفضل الأعمال والخبرات في مجالات تخصصاتهم، والهدف من ذلك اعطاء شعور لدى الطلاب المستقبليين بتوافق الآراء داخل المجتمع الأكاديمي الدولي. اعطى له التصنيف وزنا نسبيا قدره ٤٠٪.

٢. تقييم ارباب العمل (Employer reputation): ويتم قياسه بناء على دراسة استقصائية عالمية حيث يطلب من ارباب العمل تحديد الجامعات التي يرون انها تنتج افضل الخريجين، ان هذا المؤشر هو فريد من نوعه من بين التصنيفات العالمية للجامعات، والهدف منه هو اعطاء فكرة للطلاب المستقبليين عن كيفية النظر للجامعات في سوق الوظائف العليا، وتحدد بموجبه الجامعات ذات السمعة الجيدة خارج حدود اوطانهم. وقداعطى هذا التصنيف لهذا المؤشر وزنا نسبياً قدره ١٠٪.

٣. نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس (Student-to-faculty ratio): وهو مقياس بسيط يمكن حسابه من مجموع أعضاء الهيئة التدريسية نسبة إلى مجموع الطلاب المسجلين، يهدف هذا المؤشر إلى تحديد الجامعات التي هي أكثر تأهيلا في توفير احجام

^١ غادة حمزة الشربيني. استشراف مستقبل الجامعات العربية في سياق التصنيفات الدولية، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي المنعقد في السودان، جامعة السودان للفترة من ٩-١١/٢/٢٠١٦. صص ٩٣-١٠٠.
^٢ <http://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology> متاح على الرابط QS. الموقع الرسمي لتصنيف
تع زيارة الرابط بتاريخ ٢٠١٧/١/٤.

صفوف صغيرة وعلى مستوى جيد من الاشراف على الافراد. واعطى هذاالتصنيف وزنا نسبيا قدره ٢٠٪.

٤. الاستشهادات لأعضاء هيئة التدريس (Citations per faculty): حيث يحسب هذا المؤشر عدد البحوث المنشورة للأساتذة وعدد مرات الاستشهاد بها في البحوث العلمية العالمية. ويعتمد التصنيف في جمع المعلومات باستخدام Scopus اكبر قاعدة بيانات في العالم تحتوي على الملخصات العلمية والاستشهادات الخاصة بكل منها إذ تستخدم بيانات اخر خمس سنوات فيها، وقد اعطى التصنيف لهذا المؤشر وزنا نسبيا قدره ٢٠٪.

٥. نسبة اعضاء هيئة التدريس الدوليين (International faculty ratio): يحسب هذا المؤشر عدد الأساتذة الاجانب الذين يدرسون في الجامعة، وقد اعطى له وزنا نسبيا قدره (٥٪).

٦. نسبة عدد الطلاب الدوليين (International student ratio): ويمثل هذا المؤشر عدد الطلاب الاجانب الدارسين في الجامعة واعطى له وزنا نسبيا قدره (٥٪).

خامسا: تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي للجامعات العالمية Times Higher Education:

يعد واحد من افضل المقاييس العالمية لتصنيف الجامعات العالمية والمعروف اختصارا (THE) والذي يعتمد على ١٣ مؤشرا موزعة على خمسة معايير اساسية تهتم بالتعليم والبحث والاستشهادات والنظرة الدولية وايرادات الصناعة اي ما تقدمه الجامعات من براءات اختراع تفيد مجالات الصناعة^(١). وكان اول ظهور لهذا التصنيف عام ٢٠٠٤ كان يصدر مع شركة كواكرلي سيموندرز، واعتمدت مجلة التايمز منذ عام ٢٠١٠ مؤشرات جديدة للتصنيف العالمي لأفضل ١٠٠ جامعة على مستوى العالم^(٢)، وقد وضعت مجلة التايمز خمسة معايير اساسية لقياس مؤسسات التعليم العالي هي^(٣):

^١ طلال ناظم الزهيري. التصنيف العالمي للجامعات : واقع حالا للجامعات العراقية وسبل النهوض بها. متاح على الرابط http://drtazzuhairi.blogspot.com/2016/11/blog-post_7.html تم زيارة الرابط بتاريخ ٢٠١٧/١/٤.

^٢ سهير محمد حوالة، سارة عبد المولى المتولي. معايير التصنيفات العالمية للجامعات: دراسة تحليلية نقدية، جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية، مج ٢٢، ع ٤، ج ٢، ٢٠١٤، ص ٦٥٨.

^٣ الموقع الرسمي لتصنيف التايمز متاح على الرابط <https://www.timeshighereducation.com/student/advice/world-university-rankings-explained> تم زيارة الرابط بتاريخ ٢٠١٧/١/٤.

١. البيئة التعليمية (Teaching: The Learning Environment): وهو مقياس يعكس جودة وخبرات التعليم في الجامعة، اذ يعتمد على سمعة الاكاديميين وإحصاءات حول الموظفين والطلبة والبحوث، وقد اعطي له وزنا نسبيا قدره (٣٠٪).
٢. البحث العلمي (Research): وهو مقياس لنوعية وكمية البحوث المنتجة، ويعتمد على اساس السمعة ودخل البحوث والانتاجية للجامعات، وقد اعطي له وزنا نسبيا قدره (٣٠٪).
٣. الاستشهادات (Citations: Research Influence): وهو مقياس مدى تأثير البحوث، ويعتمد في قياسه عن طريق معرفة عدد المرات التي يشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة على المستوى العالمي، وقد اعطي له وزنا نسبيا قدره (٣٠٪).
٤. الحضور الدولي للجامعة (International Outlook): يقيس النظرة الدولية للجامعة ويعتمد على النسبة بين اعضاء هيئة التدريس والطلاب الدوليين إلى المحليين، وقد اعطي له وزنا نسبيا قدره (٧٠.٥٪).
٥. دخل او ايرادات الصناعة (Industry Income): وهو مقياس الابتكار في الجامعة على اساس ما تكسبه الجامعة من ايرادات نتيجة الاختراعات والابتكارات، وقد اعطي له وزنا نسبيا قدره (٢٠.٥٪).

سادسا: تصنيف شنغهاي Academic Ranking of World Universities

:ARWU

يعد هذا التصنيف من اكثر التصنيفات انتشارا وقبولا في الاوساط الاكاديمية، وقد صدر هذا التصنيف عام ٢٠٠٣ من قبل معهد التعليم العالي بجامعة (جيو تونغ) في شنغهاي، وجد هذا التصنيف كمشروع صيني من اجل قياس الفجوة بين الجامعات الصينية وجامعات النخبة العالمية، وبسبب اعتماده معايير موضوعية في تصنيفه فقد جعلته تصنيفا دوليا حيث ابدت الجامعات العالمية رغبتها من اجل دخولها في التصنيف، اذ يقوم هذا التصنيف بفحص (٢٠٠٠) جامعة من اصل (١٠٠٠٠) جامعة مسجلة في اليونسكو والتي امتلكت المتطلبات الاولى للمنافسة، ثم يتم ترتيب (١٠٠٠) جامعة تخضع مرة اخرى للتنافس لتنتشر قائمة بأفضل (٥٠٠) جامعة وذلك في الشهر التاسع (ايلول) من كل سنة^(١).

^١ خالد صلاح حنفي محمود. قراء نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. - مجلة نقد وتنوير، ع ٤، مارس ٢٠١٦، ص ١٣٣.

ويقوم هذا التصنيف على ستة معايير موضوعية موزعة على المجالات الرئيسية الآتية^(١):

١. نوعية التعليم (Quality of Education): يراد به عدد الخريجين الذي حصلوا على جائزة نوبل في العلوم او ميداليات في مختلف التخصصات العالمية، واعطى له التصنيف وزنا نسبيا قدره (١٠٪).

٢. جودة أعضاء هيئة التدريس (Quality of Faculty): ويحسب على اساس اثنين من المؤشرات هي:

أ. عدد الاساتذة الذين حصلوا على جوائز نوبل او ميداليات في مختلف التخصصات مثل ميدالية فيلدز في الرياضيات، اعطى التصنيف له وزن نسبيا قدره (٢٠٪).

ب. عدد الباحثين الاكثر استشهادا بهم، وذلك بالاعتماد على قاعدة بيانات تومسن رويترز. اعطى له التصنيف وزنا نسبيا قدره (٢٠٪).

٣. مخرجات البحث (Research output): ويشمل هذا المعيار المؤشرات الآتية:

أ. عدد المقالات المنشورة في مجلتي العلوم والطبيعة (Nature and Science) إذ تحسب اخر خمس سنوات فيها، وخصص التصنيف لهذا المؤشر وزنا نسبيا قدره (٢٠٪).

ب. عدد المقالات المكشفة في كشاف الاستشهادات العلمية الموسع، وعدد المقالات المكشفة في كشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية، خصص التصنيف لهذا المؤشر وزنا نسبيا قدره (٢٠٪).

٤. الاداء الاكاديمي العام للجامعة (Per Capita Performance): ويتم حسابه من قسمة مجموع الدرجات التي حصلت عليها الجامعة من المؤشرات السابقة إلى العدد الاجمالي للكوادر الاكاديمية في الجامعة. اعطى له التصنيف وزنا نسبيا قدره ١٠٪.

سابعا: تصنيف سيكماكو (Scimago Institutions Rankings (SIR):

هو تصنيف للمؤسسات الاكاديمية والبحثية يرتب المؤسساتات بحسب مؤشر مركب يجمع ثلاث مجاميع مختلفة من المؤشرات مستندة إلى الاداء البحثي، والابتكار، والاثار الاجتماعية مقاساً بالظهور على شبكة الانترنت، وهو تصنيف اسباني صدر عام ٢٠٠٩ يغطي اكثر من (٣٠٠٠) مؤسسة تعليمية حيث يمكن المقارنة بينها^(٢)، ويهدف هذا التصنيف إلى^(١):

^١ .Mohamed Rafat Mahmoud. Global University Rankings and their Impact, Journal of Studies in Higher Education, NO.7, 2013, p.p 8-34; <http://www.shanghairanking.com/ARWU-Methodology-2016.htm> ٢٠١٧/١/٥ تم زيارة الرابط بتاريخ

^٢ . احمد فايز احمد سيد. نظم التصنيف العالمية للجامعات العربية المتميزة، مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، ع ٥٤، ٢٠١٦، ص ٩١.

١. تعريف المؤسسات وتحديدتها بشكل مميز: وذلك بوضع قائمة بالمؤسسات البحثية تحتوي على تعريف وتحديد صحيح لكل مؤسسة.

٢. نسب المطبوعات إلى كل مؤسسة مع الأخذ بنظر الاعتبار الانتماء المؤسسي لكل مؤلف في حقل "الانتماء" في قاعدة البيانات.

ويقوم هذا التصنيف على ثلاث معايير موضوعية اشتملت على اثني عشر مؤشراً وهي^(٢):

١. البحث العلمي: الوزن النسبي له (٥٠٪) موزعة بين ثمانية مؤشرات وهي:

أ. مخرجات البحوث (output)، يرمز له بالحرف (O) حساب إجمالي عدد الوثائق المنشورة في المجالات العلمية المفهرسة في قاعدة بيانات سكوباس SCOPUS، وهو مؤشر يعتمد على الحجم، الوزن النسبي له (٨٪).

ب. التعاون الدولي، ويرمز له بالحرف (IC) ويشير هذا المؤشر إلى مخرجات المؤسسة الناتجة بالتعاون مع مؤسسات اجنبية، ويتم احتساب القيم عن بتحليل مخرجات المؤسسة التي تشمل ارتباطاتها اكثر من بلد، وهو مؤشر يعتمد على الحجم. الوزن النسبي له (٢٪).

ج. التأثير المطبع (مخرجات القيادة)، ويرمز له بالحرف (NI) يتم احتساب التأثير المطبع لمخرجات القيادة للمؤسسة باستخدام منهجية وضعها معهد كارولنسكا في السويد وتعرف بـ "معدل درجات الاستشهاد المطبع للحقل المعتمد على الفقرة" وهو مؤشر معتمد على الحجم، والوزن النسبي له (١٣٪).

د. منشورات عالية الجودة، ويرمز لها بالحرف (Q1) ويعتمد على عدد المنشورات التي تنشرها مؤسسة في اكثر المجالات العلمية تأثيراً في العالم، هذه البحوث هي تلك الموجودة ضمن الربع الاول (٢٥٪) في فئاتها كما هو مرتب في مؤشر Scimago. Journal Rank وهو مؤشر معتمد على الحجم. والوزن النسبي له (٢٪).

هـ. التميز، يرمز له (Exc) ويشير التميز إلى مقدار المخرجات العلمية للمؤسسة التي توجد ضمن ال ١٠٪ الاولى من بين اكثر البحوث اقتباساً في مجالاتها العلمية. هو مقياس للمخرجات عالية الجودة للمؤسسات البحثية (المصادر)، وهو مؤشر معتمد على الحجم، والوزن النسبي له (٢٪).

^١. متاح على الرابط <http://scimagoir.com/methodology.php> تم زيارة الرابط بتاريخ ٢٠١٧-٤-٥.

^٢ ؟؟؟؟

ز. القيادة العلمية، ويرمز له بالحرف (L) تشير القيادة إلى مقدار مخرجات المؤسسة كمساهم اساسي، اي مقدار البحوث التي ينتمي مؤلفوها إلى المؤسسة (المصادر) وهو مؤشر معتمد على الحجم. الوزن النسبي له (٥٪).

ح. التميز مع القيادة، يرمز له (EwL) يشير التميز مع القيادة إلى مقدار الوثائق في التميز التي تكون المؤسسة مساهم رئيسي فيها وهو مؤشر معتمد على الحجم. الوزن النسبي له (١٣٪).

ط. مجموع المواهب العلمية، ويرمز له (STP) العدد الكلي للمؤلفين المختلفين من مؤسسة في مخرجات النشر الكلية لتلك المؤسسة اثناء فترة معينة من الزمن، وهو مؤشر يستند إلى الحجم. الوزن النسبي له (٥٪).

٢. الابتكار: والوزن النسبي له (٣٠٪) وهو موزع بين مؤشرين هما:

أ. المعرفة الابتكارية، ويرمز لها (IK) مخرجات النشر العلمي من مؤسسة مقتبس منها (مشار إليها كمصدر) في براءات اختراع وهو مؤشر معتمد على الحجم الوزن النسبي له (٢٥٪).

ب. الاثر التقني، ويرمز له (TI) ويحسب نسبة مخرجات النشر العلمي المستشهد بها في براءات الاختراع، ويتم احتساب هذه النسبة مع الاخذ بالاعتبار المخرجات الكلية في الحقل المستشهد بها في براءات الاختراع وهو مؤشر معتمد على الحجم. الوزن النسبي له (٥٪).

٣. الاثر الاجتماعي: والوزن النسبي له (٢٠٪) وهو موزع بين مؤشرين هما:

أ. الحجم على الانترنت، ويرمز له (WS) عدد الصفحات المتعلقة بـ URL المؤسسة حسب غوغل، وهو مؤشر معتمد على الحجم، الوزن النسبي له (٥٪).

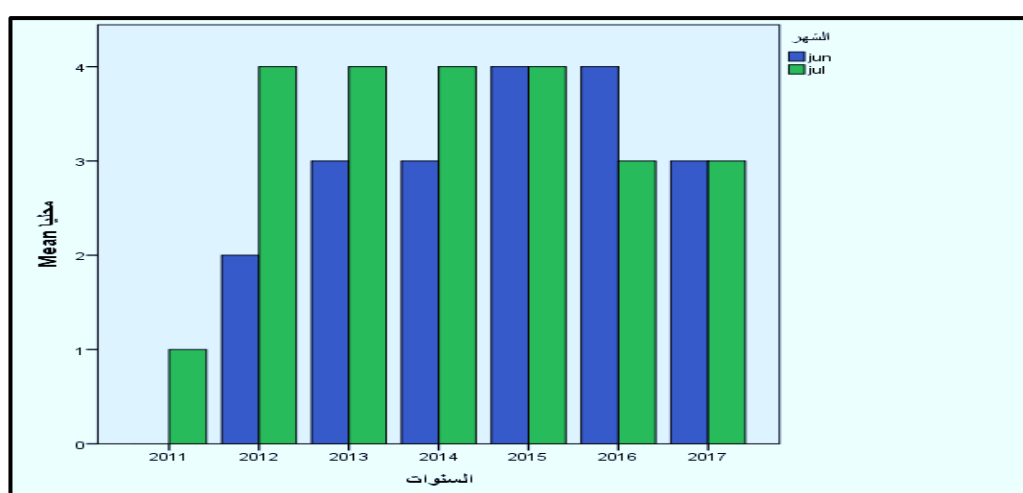
ب. الروابط الداخلة للمجال، ويرمز له (IL) عدد الروابط الداخلة إلى مجال مؤسسة حسب الاداة (Google) و (Ahrefs) وهو مؤشر معتمد على الحجم. الوزن النسبي له (١٥٪).

ثامناً: ترتيب جامعة بغداد في التصنيفات العالمية

١. ترتيب جامعة بغداد في تصنيف الويبومترزكس:

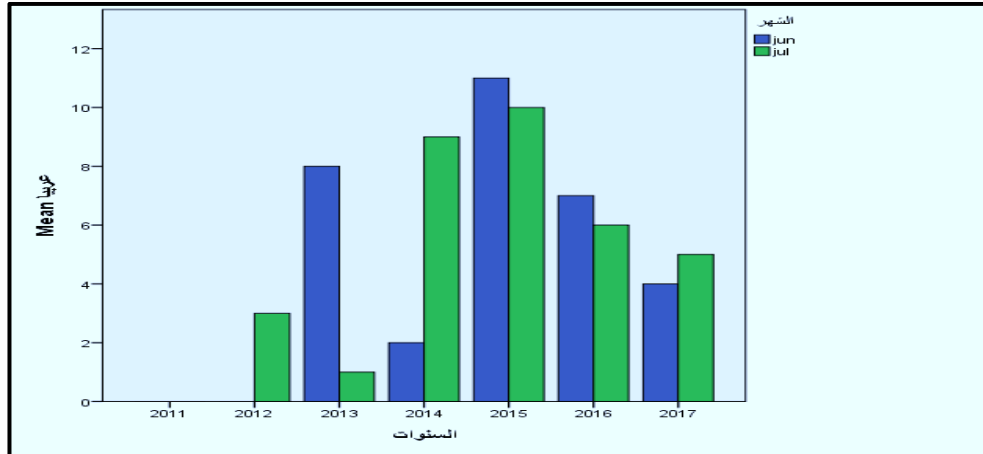
جدول (١) يبين ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف ويبومترزكس محلياً وعربياً وعالمياً

تصنيف الويبومترزكس/جامعة بغداد				
السنة	الشهر	محلياً	عربياً	عالمياً
٢٠١١	Jan	لم تدخل	لم تدخل	لم تدخل
	Jul	٨	لم تدخل	١٠٦٧٣
٢٠١٢	Jan	٥	لم تدخل	٧٠٩٥
	Jul	١	٧٤	٤٣٤١
٢٠١٣	Jan	٢	٤٣	٣١٦٠
	Jul	١	١٠٢	٥٥٧٠
٢٠١٤	Jan	٢	٧٨	٤٧٨٣
	Jul	١	٤١	٢٩٢٤
٢٠١٥	Jan	١	١١	١٣٥٠
	Jul	١	١٨	١٨١٢
٢٠١٦	Jan	١	٤٥	٢٣٥٦
	Jul	٢	٦٠	٢٥٠٤
٢٠١٧	Jan	٢	٦٨	٢٨٨١
	Jul	٢	٦٥	٢٧١٢



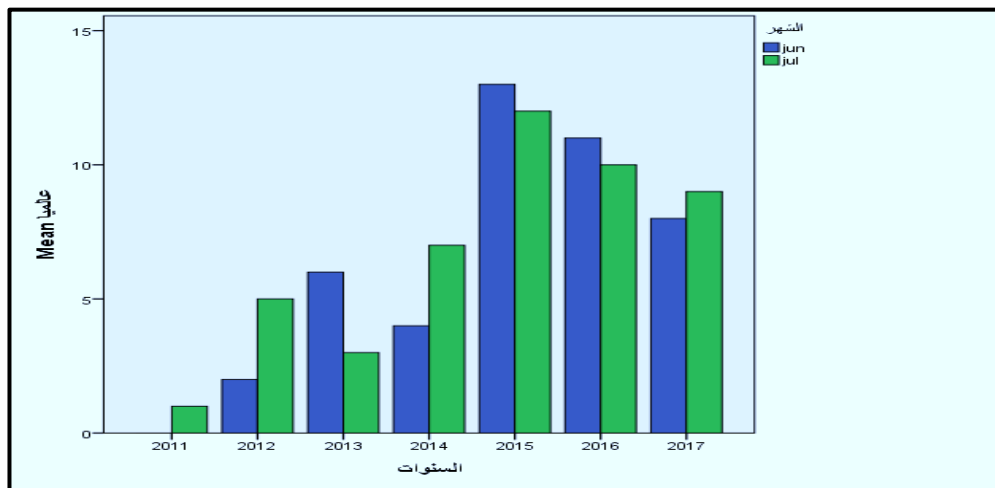
شكل (١) ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف الويبومترزكس محلياً

يلاحظ من الشكل (١) ان موقع الجامعة بدأ في دخول التصنيف عام ٢٠١١ لشهر تموز إذ احتل المرتبة (٨) وبدأ يتحسن ترتيبها إذ احتل المرتبة الاولى محلياً في السنوات التالية ليتراجع الى المرتبة الثانية لعام ٢٠١٧ محلياً.



شكل (٢) ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف الـويبومتر كس عربياً

يلاحظ من الشكل (٢) ان موقع الجامعة بدأ بدخول التصنيف عربياً عام ٢٠١٢ لشهر تموز وبمرتبة (٧٤) وأعلى ترتيب حققه عربياً هو في عام ٢٠١٥ لشهر كانون الثاني إذ احتل المرتبة (١١) عربياً.



شكل (٣) ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف الـويبومتر كس عالمياً

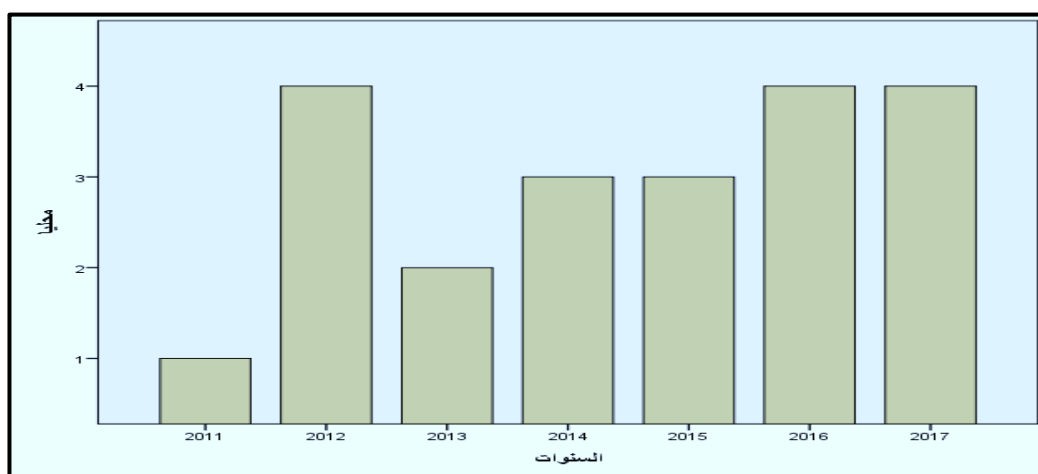
يلاحظ من الشكل (٣) ان موقع جامعة بغداد قد احتلت مراتب متأخرة في السنوات الاولى منه إذ احتل مرتبة (١٠٦٧٣) عام ٢٠١١ لشهر تموز وان أعلى ترتيب حققه الموقع عالمياً هو

في عام ٢٠١٥ لشهري كانون الثاني وتموز وبمرتبة (١٣٥٠) و (١٨١٢) عالمياً بعدها بدأ ايضاً بالتراجع.

٢. ترتيب جامعة بغداد في تصنيف 4ICUs:

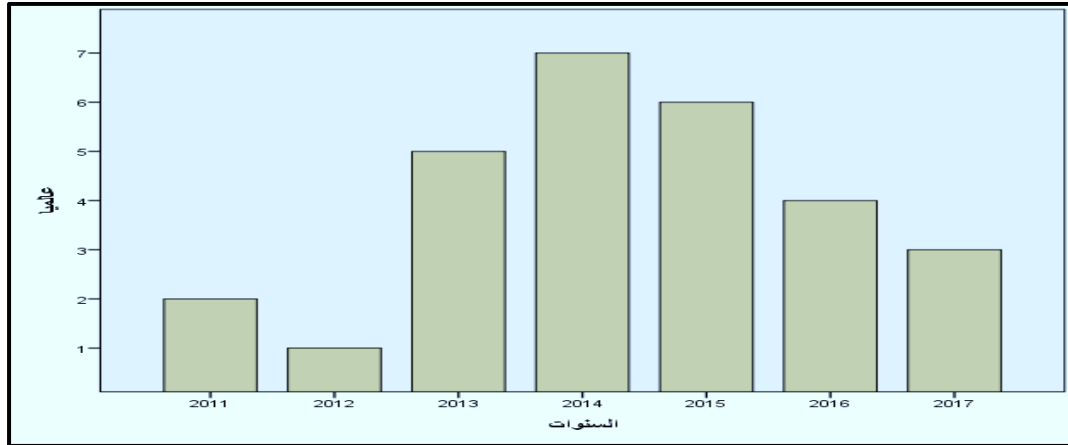
جدول (٢) ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف 4ICUs محلياً وعالمياً

تصنيف 4ICUs / جامعة بغداد		
السنة	محلياً	عالمياً
٢٠١١	١٤	٦١٢٦
٢٠١٢	٢	٦٤٧٣
٢٠١٣	٥	٤٥٤٠
٢٠١٤	٤	٣١٣٦
٢٠١٥	٤	٣٨٢٢
٢٠١٦	٢	٥٥٢٨
٢٠١٧	٢	٥٥٥٤



شكل (٤) ترتيب الموقع الالكتروني لجامعة بغداد في تصنيف 4ICUs محلياً

يلاحظ من الشكل (٤) ان اقل ترتيب حققه الموقع في التصنيف عام ٢٠١١ إذ احتل المرتبة (١٤) محلياً وأعلى ترتيب حققه في الأعوام ٢٠١٢ / ٢٠١٦ / ٢٠١٧ إذ احتل المرتبة الثانية محلياً.



شكل رقم (٥) ترتيب الموقع الالكتروني لجامعة بغداد في تصنيف 4ICUs عالمياً

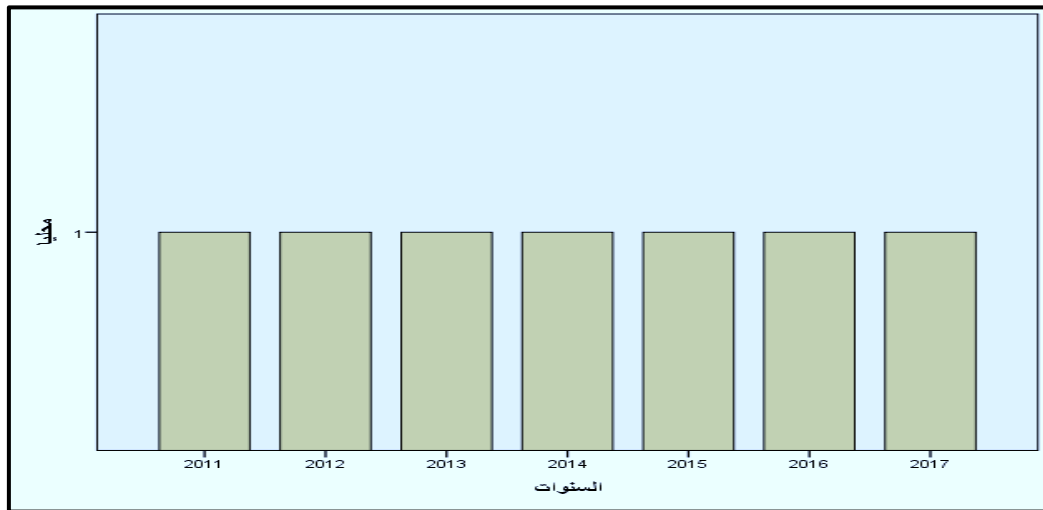
يلاحظ من الشكل أعلاه ان اقل مرتبة احتلها الموقع عالمياً في التصنيف هي في عام ٢٠١٢ وبمرتبة (٦٤٧٣) وأن أعلى ترتيب حققه هو في عام ٢٠١٤ بمرتبة (٣١٣٦) وبمرتبة (٣٨٢٢) في عام ٢٠١٥ ، ثم بدأ الموقع بالتراجع في السنوات التالية:

٣. ترتيب الجامعة في تصنيف QS

جدول (٣) ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف QS العالمي محلياً وعالمياً

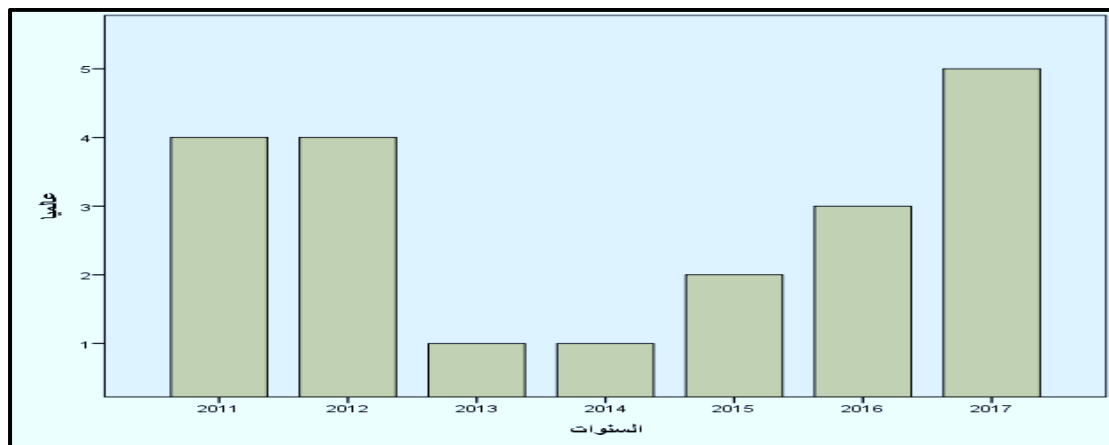
التصنيف العالمي QS / جامعة بغداد		
السنة	محلياً	عالمياً
٢٠١١	١	٦٠١
٢٠١٢	١	٦٠١
٢٠١٣	١	٧٠١
٢٠١٤	١	٧٠١
٢٠١٥	١	٦٥١-٧٠٠
٢٠١٦	١	٦٠١-٦٥٠
٢٠١٧	١	٥٠١-٥٥٠

في الشكل (٦) أدناه يلاحظ استقرار ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف QS العالمي إذ احتل المرتبة الاولى محلياً.



شكل (٦) ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف QS العالمي محلياً

أما في الشكل (٧) التالي فيتضح بان موقع جامعة بغداد قد احتل مراتب متقدمة لعالمي (٢٠١١ ، ٢٠١٢) وبمرتبة (٦٠١) بدأ بعدها بالتراجع في السنوات التالية، أما أعلى ترتيب حققه الموقع فهو في عام ٢٠١٧ إذ احتل المرتبة (٥٠١-٥٥٠).



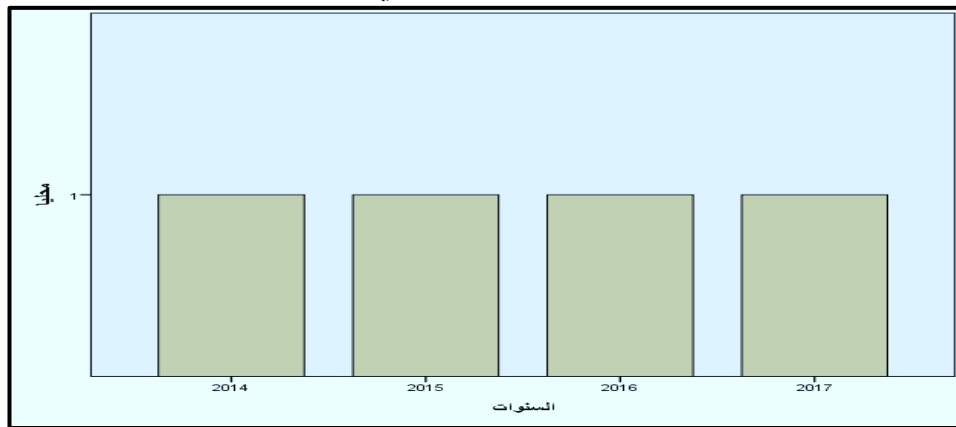
شكل (٧) ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف QS العالمي عالمياً

وفي تصنيف QS الخاص بالمنطقة العربية فقد بدأ موقع جامعة بغداد عام ٢٠١٤ وكما هو مبين في الجدول (٤) الاتي:

جدول (٤) ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف QS العالم العربي محلياً وعربياً

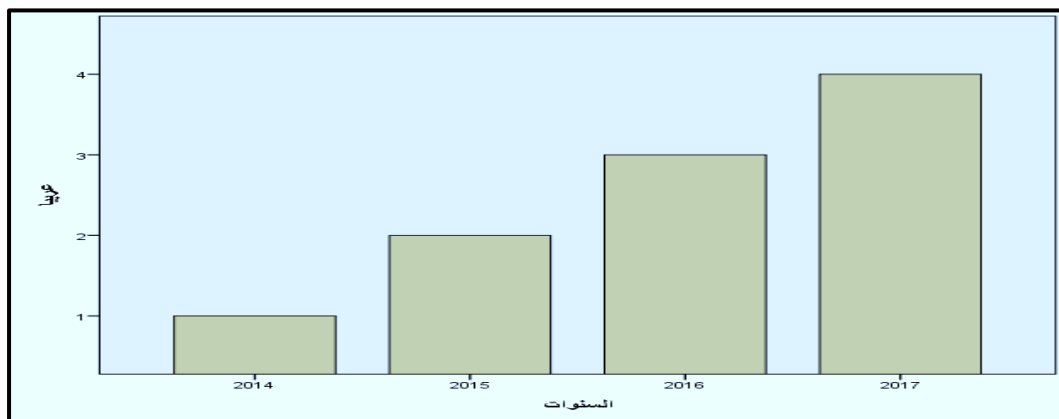
تصنيف العالم العربي QS / جامعة بغداد		
السنة	محلياً	عربياً
٢٠١٤	١	٢٦
٢٠١٥	١	١٨
٢٠١٦	١	١٥
٢٠١٧	١	١٣

أما الشكل (٨) أدناه فيبين احتلال موقع جامعة بغداد المرتبة الاولى محلياً ايضاً على مستوى تصنيف العالم العربي.



شكل (٨) ترتيب الموقع الالكتروني لجامعة بغداد في تصنيف QS العالم العربي محلياً

والشكل (٩) يشير الى تقدم في ترتيب موقع جامعة بغداد في التصنيف منذ بداية اطلاقه إذ احتل على مرتبة عام ٢٠١٧ وبترتيب (١٣) عربياً.

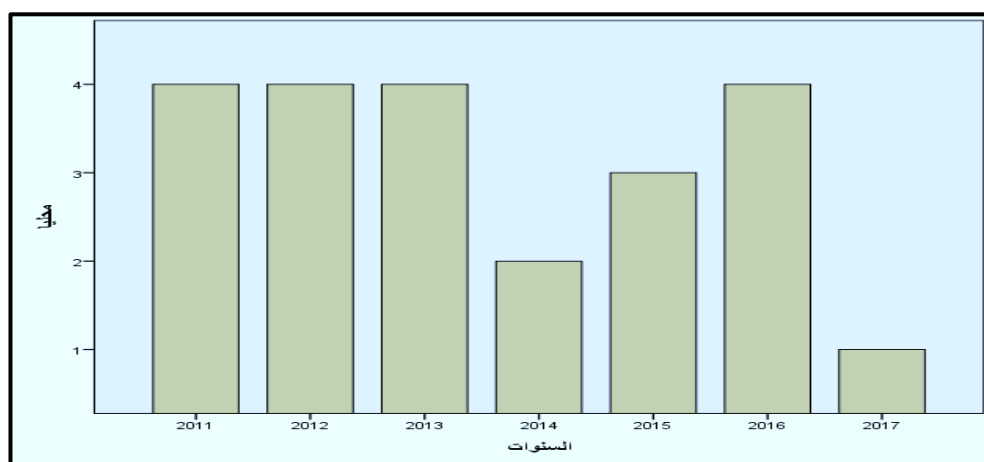


شكل (٩) ترتيب الموقع الالكتروني لجامعة بغداد في تصنيف QS العالم العربي عربياً

٤. ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف scimago:

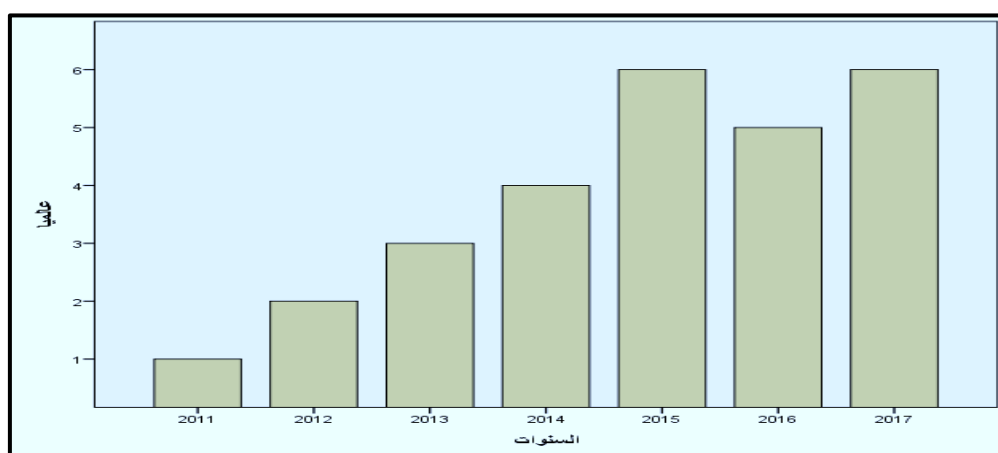
جدول (٥) ترتيب موقع جامعة بغداد في تصنيف Scimago محلياً وعالمياً

تصنيف scimago / جامعة بغداد		
السنة	محلياً	عالمياً
٢٠١١	١	٨٠٧
٢٠١٢	١	٧٦١
٢٠١٣	١	٧١٤
٢٠١٤	٣	٦٨٠
٢٠١٥	٢	٦٦٧
٢٠١٦	١	٦٦٨
٢٠١٧	٤	٦٦٧



شكل (١٠) ترتيب الموقع الالكتروني لجامعة بغداد في تصنيف scimago محلياً

يلاحظ من هذا الشكل ان موقع جامعة بغداد قد احتل المرتبة الاولى في السنوات الثلاثة الاولى له ثم بدأ يتراجع الى المرتبة الثالثة ثم الثانية ليعود عام ٢٠١٦ ليحتل المرتبة الاولى وتراجع مرة ثانية الى المرتبة الرابعة عام ٢٠١٧ وهي اقل مرتبة يحققها الموقع محلياً.



شكل (١١) ترتيب الموقع الالكتروني لجامعة بغداد في تصنيف scimago عالمياً

ومن الشكل (١١) يتضح أن هناك تحسناً واضحاً في ترتيب موقع جامعة بغداد في التصنيف العالمي لتحقيقها أعلى ترتيب عالمي في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٧ وبمرتبة (٦٦٧).

النتائج: أهم النتائج التي أوجدتها الدراسة هي:

١. دخول جامعة بغداد في أربعة تصانيف عالمية هي تصنيف الويبومتر كس وتصنيف QS العالمي وتصنيف ICUS٤ وتصنيف سيكماكو.

٢. احتل موقع جامعة بغداد مراتب متقدمة على المستوى المحلي، بينما احتل مراتب متأخرة على المستوى العربي والعالمي.

التوصيات: على ضوء أهم نتيجتين خرجتبهما الدراسة نوصي بالآتي:

١. ضرورة المعرفة التامة بمعايير ومتطلبات التصنيفات العالمية من قبل إدارات الجامعات العراقية ومن قبل إدارات المواقع الالكترونية لها.
٢. السعي الى رفع مستوى الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية من خلال تكثيف الجهود والتعاون بين إدارات المواقع وبين اساتذة وطلبة الجامعات وكل من موقعه مما سيؤدي الى تحسين مستوى مواقعها الالكترونية ومستوى ترتيبها.
٣. رسم سياسة واستراتيجية ناجعة لإدارة المواقع الالكترونية تضمن للجامعات العراقية تقدم مواقعها ضمن التصنيفات العالمية.

المصادر:

١. ابراهيم بختي، ربيعة بنزید. تقييم جودة الموقع الالكتروني لجامعة ورقلة .- مجلة الباحث، ع١٣، ٢٠١٣، ص ٥.
٢. احمد فايز احمد سيد. نظم التصنيف العالمية للجامعات العربية المتميزة، مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، ع٥، ٢٠١٦، ص٩١.
٣. الجيزاوي، ناصر خميس. إدارة المواقع الالكترونية لهيئة التدريس متاح على الرابط www.bu.edu.eg تم زيارة الرابط بتاريخ ٢/١/٢٠١٧.
٤. خالد صلاح حنفي محمود. قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية .- مجلة نقد وتنوير، ع٤، مارس ٢٠١٦، ص ١٣٣.
٥. الزهيري ، طلال ناظم. التصنيف العالمي للجامعات : واقع حال الجامعات العراقية وسبل النهوض بها.
متاح على الرابط أدناه والذي تمت زيارته بتاريخ ٤/١/٢٠١٧: http://drtazzuhairi.blogspot.com/2016/11/blog-post_7.html
٦. سهير محمد حوالة، سارة عبد المولى المتولي. معايير التصنيفات العالمية للجامعات: دراسة تحليلية نقدية، جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية، مج٢٢، ع٤٤، ج٢، ٢٠١٤، ص ٦٥٨.
٧. الشرييني، غادة حمزة. استشراف مستقبل الجامعات العربية في سياق التصنيفات الدولية، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي المنعقد في السودان، جامعة السودان للفترة من ٩-١١/٢/٢٠١٦. ص ٩٣- ١٠٠.
٨. كريم انبكنا مصدقي عبد العزيز. تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية: جامعة القاهرة انموذجاً. بحث منشور في مجلة google adsense، ع٣٧، ٢٠١٥، ص ١١.
- 9.Isidor F. Aguillo, Jose Luis Ortega,Mario Fernandez webometrics ranking of world universities: introduction, Methodology, and Future Developments, Journal Higher Education in Europe, vol.33, no. 2/3, July-October, 2008.
- 10.Mohamed Rafat Mahmoud. Global University Rankings and their Impact, Journal of Studies in Higher Education, NO.7, 2013, p.p 8-34.
<http://scimagoir.com/methodology.php>
11. تمت زيارة الرابط بتاريخ ٥-٤-٢٠١٧

12. <http://www.shanghairanking.com/ARWU-Methodology-2016.htm>

تمت زيارة الرابط بتاريخ ٢٠١٧/١/٥

13. <http://www.topuniversities.com/qs-world-universityrankings/methodology>

رابط الموقع الرسمي لتصنيف QS تمت زيارته بتاريخ ٢٠١٧/١/٤

14. <https://www.timeshighereducation.com/student/advice/world-university-rankings-explained>

رابط الموقع الرسمي لتصنيف التايمز تمت زيارته بتاريخ ٢٠١٧/١/٤

15. <http://www.4icu.org/about>

رابط الموقع الرسمي لتصنيف 4icUs تمت زيارته بتاريخ ٢٠١٧/١/٢٠

16. <http://www.webometrics.info>

رابط الموقع الرسمي لتصنيف لويبومتريكس تمت زيارته بتاريخ ٢٠١٧/١/١